التصحيف وهو الاولى بالكرح وانما يكتب له دون تصحيف
وهو الظاهر في الاعتبار وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
باختلاف الاحوال والاشخاص بالذي ينعمه العجز والفقر
ليس كالذي يعده الشغل والعمل والذي ينعمه ذلك ليس
كالمؤثر لذلك على نعمة القبلة المجردة فاعرف ذلك وروى
مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجويرية
وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي تسبح
ثم رجع وهي جالسة بعد ان اضحى فقال ما زلت على الحالة التي
فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته وقوله اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ثلاثا الكلمات هي القرآن والتامات
قيل الكاملات التي لا يدخلها نقص ولا عيب وقيل
التامات النافعة الشافية الباقية وقال القرمذي
في قوله كن فيكون لانها وانما تنبه على خروجها عن جنسهم
تقصير في المعنى وغض في التركيب لحسنها ونفوذها
فاذا استعاذ العبد بها صارت له جنة او وقاية من شر
ما استعاذ بها منه لا العبد المؤمن لما عرف انه
لا يكون الا ما جرى به القضاء والقدر والغرض انما يقصد
بقوله كن عظمة هذه الكلمة عند كل من جربها متعلقة
قلبه

٢٧

قلبه فاذا قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق ومن شر ما خلق صار في حصنه وهذا الحرف قاله
بفطنته وعقل ما يقول وقال ايضا وقد جاء في القرآن
والسنة الاستعاذة بالذات ومن الذات وبالصفات
ومن الصفات والكل يستعاذ به فقال اعوذ
بالله من الشيطان واعوذ بكلمات الله من شر الشيطان
[illegible] وعن ابي هريرة رضي الله عنه جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة فقال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك
قال الا بقوله امسيت [illegible] في ان قول ذلك
عند المساء كاف ولا يحتاج الى تكراره عند دخول الدار
ولا عند النوم وانه لو قاله عند دخول الدار وعند
جلوسه للعشاء يحتاج الى تكراره عند النوم انظر
انظر لم تثبت وعلقتها وكان الشيخ يقول الحديث
نفعها ولا يلحق بالقول وقال الشيخ ابو زيد الثعالبي
قد لدغتني العقرب في عمري ثلاث مرات فلما جيء
لها وجعل الالم اشتد فرجع الفعلة او نحو ذلك
وهو الذي يدل عليه الحديث فانه قال لم يضرك ولم
يقل لم يمسك روى الترمذي وغيره من قال حين
يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة والحمة

Copyright © King Saud University